تراه كالثغام يعل مسكا • يسوء الفاليات اذا فليني • ولا يجوز ان
يكون المحذوف نون الضمير اذ الفاعل لا يحذف انتهى وقيل الباقية نون
الوقاية بناء على انه اذا دار المحذوف بين كونه اولا وثانيا فكونه ثانيا اولى وقدم على
حذف الفاعل ورجح ابن مالك هذا بانها الباقية في نحو اتامروني قال ابو حيان
هو قياس على مختلف فيه والصحيح ما قاله الرضي لما تقدم ورجحه ابن جني
والخضراوي وابو حيان وغيرهم وفي البسيط ان كون المحذوف نون
الوقاية امر مجمع عليه وابن مالك نقل الخلاف ثم هذا الحذف ضرورة
كما تقدم في كلام الرضي يقاس عليه كما صرح به في البسيط قال ابو حيان
وسببه اجتماع المثلين قوله دراكني وتراكني وعليكني بكسر الكاف
الاولين وفتح كاف الاخير قوله بعني ادركني اي حال من دراكني وما بعده
والباء للملابسة قوله قدمت لحياتي خبر ليت واللام بمعنى عند اوفي والمعمول
محذوف اي صالحا عند او في حياتي او للتعليل اي لحياتي في الاخرة وانما وجب
مع ليت نون الوقاية ولم تجب مع لعل بل جازت لان ليت حرف خفيف فاحتمل
لزوم النون ولعل ثقيل لزيادة حروفه فناسبه التخفيف بعدم لزوم نون
الوقاية وقال ابن الناظم استاثرت ليت بلزومها في الغالب لحاق النون
قبلها تنبيها على مزيتها على اخواتها في الشبه بالفعل اذ كانت تغير معنى الابتدا
اي عن الاخبار الى الانشا ولا تعلق ما بعدها بما قبلها وخصت لعل بقلة
التجريد لانها ابعد من اخواتها عن الفعل لشبهها بحروف الجر في تعليق ما
بعدها بما قبلها كما في قولك تب لعلك تفلح انتهى يعني في تعليق ما بعدها بما
قبلها دائما بخلاف ان وما بعدها فانها لا تلازم ذلك قال شيخ شيخنا واذا
ما ذكره ابن الناظم في قوله واستاثرت ليت بلزومها في الغالب وقوله
وخصت لعل بقلة التجريد علمت انه لا يخالف قوله ان ليتي للضرورة وان
لعلني قليل فليتامل ويعلم ان قوله فيما ذكر ولم تترك النون في ليت الا
فيما ندر من نحو كمنية جابر اذ قال ليتي • اصادفه وافقد بعض مالي •
وقوله ولا تلحق النون لعل الا في الضرورة تابع في ذلك المذكور وان المراد

بذلك

مخطوطات جامعة الرياض

بذلك ما صرح به اخرا والله تعالى اعلم انتهى ولا يخفى ان النظم لا يفيد ان
لعلني ضرورة قوله واما قوله فياليتي اذا ما كان ذاكم ولجت وكنت
اوليهم ولوجا فضرورة عند سيبويه جواب عن سوال تقديره ظاهر ما
قاله سيبويه وظاهر ما في المفصل والقايل ذلك ورقة بن نوفل ابن عم
خديجة رضي الله تعالى عنها لما ذكرت له خديجة عن غلامها ميسرة ما راى
من رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفره وما قاله بحيرا الراهب في شانه
يتندم على عدم اسلامه اولا واذا ظرف مضمن معنى الشرط وما زايده
وكان تامه وولجت خبر ليت ودل على جواب اذا وجواب اذا وجملة اذا
وشرطها وجوابها خبر ليت قوله وقال الفرا يجوز ليتني وليتي ظاهره انه
يجوز في الاختيار فعنده الوجهان جايزان ولا اعتراض على مذهبه
بالبيت المذكور قوله وان نصبها لعل فالحذف نحو لعلي ابلغ الاسباب اكثر
من الاثبات انما كان الحذف مع لعل اكثر من الاثبات لما تقدم ولاجتماع اللامات
فيه وهي مشابهة للنون قريبه منها في المخرج وليس بين الاولى والاخيرتين
الا حرف واحد اعني العين ولان من لغاتها لعن وانما ضعفت لعل عن اخواتها
لانها تستعمل جارة نحو لعل ابي المغوار منك قريب وفي بعض لغاتها لعن
وقال بعضهم اما من قال لعني او لانني او رعنني او رعني فانه يجوز في
القياس ان يكون بمنزلة ان سوا لاجتماع النونات اللهم الا ان يفرق بينهما
كثرة الاستعمال وقلته قوله كقوله •
• اريني جوادا مات هزلا لعلني • ارى ما ترين او بخيلا مخلدا •
قاله حاتم بن عدي الطاي وقيل حطايط بن يعفر اخو الاسود النهشلي يخاطب
امراة عذلته عن انفاق ماله واجوادا السخي وهزلا بضم الها مفعول لاجله
وبخيلا معطوف على جوادا والمعنى اريني جوادا مات لاجل الهزال او بخيلا
مخلدا لم يمت لعلني ارى ما ترين وحاصله ان انفاق المال لا يميت الكريم
هزاله ولا امساكه يخلد البخيل قوله وهو اكثر من ليتني اي اثبات النون
اكثر من حذفها في ليتني وانما تشتركا في القله قوله وغلط ابن الناظم لجعله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)